

شرح كتاب التوحيد | | الدرس الرابع والخمسون | | د. سامي الوارد .

سامي بن صالح الوارد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد في الباب السابق في كتاب التوحيد مر معنا قوله رحمة الله لا يرد من سأله - 00:00:00

طيب قوله صلى الله عليه وسلم من سأله فاعطوه هل هذا على اطلاقه عبد الله يعني كل من سأله نعطيه لا. طيب هناك شروط منها ان لا يضر المسؤول ولا يضر السائل ولا يضر غيرهما احسنت طيب كذلك ايضا - 00:00:20 الا تكون اه المسألة عامة. يسأل الناس عامة. وانما يسألك خاصة فلو وقف بباب المسجد وقال اعطوني ايها الناس اسألكم بالله فلا يجب عليهم ان يعطوه لانه لم يخصص احدا. طيب - 00:00:50

قوله صلى الله عليه وسلم ومن دعاكما فاجيبوه. اي دعوة هذه؟ محمود. اي دعوة اي دعوة الزواج ولا اي دعوة عامة هذا هو الصحيح طيب شروط اجابة دعوة لا يذكر منها شيئا فهد - 00:01:10

منها الا يكون فيها منكر. احسنت. ان لا يكون فيها منكر لانه لو ذهب اليها او فيها منكر وجب عليه الانكار. احسنت. طيب ثانيا ها؟ خاصية الدعوة خاصة ما تكون دعوة عامة الدعوة العامة وش تسمى - 00:01:36

صحيح والخاصة نسيتها ها محمود النقرة طيب احسنت الدعوة العامة لا تجب اجابتها ثم قال فان لم تجدوا ما تكافئوه ما تكافئوه لماذا حذفت النون لماذا لم يقل ما تكافئونه - 00:01:59

لأنها مجزومة. ما الذي جزمه؟ ما الشرطية التي قبلها؟ كانه قال لم تكافئه طيب بعد ذلك هذا الباب الذي معنا تفضل يا بندر باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه - 00:02:37 والحاضرين اجمعين. قال الامام شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله تعالى في كتاب التوحيد باب لا يسأل في وجه الله الى الجنة. عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:07

لا يسأل لوجه الله الا الجنة. رواه ابو داود. وفيه مسائل الاولى النهي على الثاني صفات الوجه. احسنت الحمد لله. قال رحمة الله تعالى باب لا يسأل بوجه الله الا الجنة - 00:03:34

لا يسأل يعني لا يطلب فلا يجوز للانسان ان يسأل انسانا شيئا بوجهه الله تعالى شيئا بوجهه بوجهه طيب قال فانه يسأل الجنة. قال العلماء - 00:04:01

كذلك ايضا يسأله بوجهه ما يقرب الى الجنة ما يقربه الى الجنة مثلا اللهم اني اسألك بوجهك الكريم الجنة وما قرب اليها من قول او عمل واعوذ بك من النار - 00:04:21

وما قرب اليها من قول او عمل وما اشبه ذلك. فقالوا كل عمل بر في الدين يعود على الانسان في دنياه وآخرته بخير فانه لا حرج. فانه لا حرج. طيب يقول عن جابر - 00:04:36

رضي الله عنه وهو ابن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة اخرجه الامام ابو داود في السنن هذا الحديث مختلف فيه اختلافا كثيرا بين اهل الحديث هل هو ثابت او لا؟ وذلك - 00:04:54

لأنهم اختلفوا في احد الرواية. وهو سليمان ابن قرن وقال بعضهم هو سليمان ابن معاذ وقال بعضهم هما اثنان سليمان ابن قرم

وسلمان ابن معاذ هما اثنان. وقال بعضهم بل سليمان ابن قرن ابن معاذ - 00:05:19
هو واحد هو واحد وهم من اختار التفريق بينهما الامام البخاري عليه رحمة الله وبعضهم يقوى سليمان ابن معاذ ويضعف ابن قرن
وبعضهم بالعكس طيب والخلاف فيه طويل بين العلماء. ولكن لم يجمع العلماء على ضعفه. ولم يتتفقوا على ضعفه - 00:05:47
وضعفه ليس فيه مतهم بل قالوا انه لجهة سليمان ابن معاذ لجهاته. طيب وعلى كل حال فانه قد جاء في رواية عن الامام احمد انه
يوثقه اعني سليمان بن معاذ يوثقه الامام - 00:06:15

قال لا يسأل بوجه الله الا الجنة. استدل به المؤلف رحمة الله على انه لا يسأل بوجه الله الا الجنة. وذلك تنزيها لوجهه الكريم.
وتعظيمها له سبحانه وتعالى ان يسأل به شيء - 00:06:37

غير الجنة بمعنى لا تسأل بوجه الله شيئاً حقيراً او شيئاً من متع الدنيا. فهذا ليس فيه تنزيه لله عز وجل طيب ولذلك قال لا يسأل
بوجه الله الا الجنة. فان قال قائل - 00:07:03

ان الله تبارك وتعالى قال قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذاباً من فوقكم او من تحت ارجلكم. ماذا قال النبي صلى الله عليه
وسلم؟ قال اعوذ بوجهك اذا فاستعاد - 00:07:23

نقول ايضاً هنا امر عظيم وهو العذاب فاستعاد بالله عز وجل من هذا العذاب. ومثله ايضاً الحديث الذي جاء لا بأس به اذا دخل
المسلم المسجد فقال اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من - 00:07:42

الرجيم قال الشيطان عصم مني سائر اليوم والروايات تدل على انه عند الدخول وليس عند الخروج. وهو لا بأس به ان شاء الله.
اسناده حسن عصم مني سائر اليوم يعني باقي اليوم. اذا قاله المسلم عند دخوله - 00:08:02

معنى ذلك انه يجوز ان تسأله تعالى شيئاً عظيماً من فوز بالجنة او نجاة من النار وجهه سبحانه وتعالى وتستعيد بوجهه مما تخاف
من النار ومن الشيطان ومن العذاب ومن غير - 00:08:22

لذلك ثم قال فيه مسائل الاولى النهي عن ان يسأل بوجه الله الا غاية المطالب. الان غير قبل قليل رحمة الله جاء بالرواية لا يسأل
بوجه الله الا الجنة. هنا قال الا غاية هالمطالب. وهذا حق. غاية المطالب - 00:08:42

اسأله تعالى بوجهه لا حرج. تقول اسئلتك بوجهك الجنة. اسئلتك بوجهك ان تعينني ووالدي من النار وما اشبه ذلك لا حرج فيه لكن
يجب عليك ان تنزعه وجه الله تعالى عن ان تسأله شيئاً حقيراً او شيئاً من امر الدنيا. اسئلتك بوجه الله - 00:09:03

ان تأكل طعاماً عندي هذا لا يجوز. بل يجب تنزيه وجه الله عز وجل وصفاته عن مثل هذا بل غاية المطالب هي التي تسأله بوجه الله
تبارك وتعالى. الثانية قوله اثبات صفة الوجه لله عز وجل - 00:09:28

ما الدليل على اثبات صفة الوجه من القرآن الكريم ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. وقال عز وجل وقال عز وجل كل شيء هالك الا
الا وجهه طيب الوجه لله عز وجل صفة - 00:09:52

ذاتية ولكن هل هي خبرية ذاتية فقط والفرق بينهما الذاتية الذاتية هي المتعلقة بذاته سبحانه لا تنفك عنه وقد ثبتت نقاً وعلقاً مثل
العلم مثل الوجود مثل الارادة والمشيئة وغير ذلك من الصفات الذاتية. هذه ثبتت نقاً وعلقاً - 00:10:18

اما الوجه فهو صفة خبرية بمعنى انها ثبتت عن طريق النقل كما جاء في القرآن وسنة النبي صلى الله عليه
وسلم الوجه صفة خبرية انتبه عن طريق الخبر. طيب كما في القرآن والسنة - 00:10:52

وقل مثل ذلك ايضاً في العين خبرية ثبتت له عز وجل عن طريق النقل والخبر وقل مثل ذلك اليد بالاذا هو مبوسطتان ثبتت عن
طريق النقل وهو الخبر الكتاب والسنة. واضح ولا - 00:11:15

ولذلك الصفات الخبرية ثبتت عن طريق الخبر ولا يصح لك ان تثبت شيئاً من الصفات الذاتية او الخبرية او الفعلية
بدون دليل. بدون دليل. فمثلاً لو قال قائل - 00:11:39

ان الله عز وجل له صفة الوجه. صح بدليل ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام والوجه غير الذات. هل يلزم من اثبات صفة الوجه له
عز وجل؟ اثبات صفة الانف له عز وجل - 00:12:01

تقولون لا قطعاً مشككين؟ قطعاً لماذا؟ ما في دليل. لانه لم يأتي دليل في الخبر انها جاءت عن الله هذه الصفة عن الانف. مثلاً واضح ولا؟ ولذلك يقول الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ليس كوصفه شيء وهو السميع البصير - [00:12:19](#)
اثبت السمع والبصر والبصر. ولكن ليس كوصفه شيء. اثبت المعنى وانما الكيف لا يعلمه الا هو عز وجل. طيب قوله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه فيها قولان للعلماء في تفسيرها للسلف رضي الله عنهم قال بعضهم كل شيء هالك الا وجهه قوله ويبقى وجه ربك - [00:12:47](#)

ذو الجلال والاكرام. وقال بعضهم كل شيء هالك الا وجهه كل عمل ذاهم ومض محل الا ما اريد به وجه الله عز وجل. فهنا اريد به الاخلاص له سبحانه على كل حال فصفة الوجه ثابتة قطعاً بالكتاب والسنة والاجماع لله رب العالمين وهو غير الذات - [00:13:15](#)
هو غير الذات. اما الجهمية يقولون الوجه هو الذات لماذا ارادوا ان يعطوا الذات عن الصفات ارادوا ان يعطوا الذات ذاته الكريمة المقدسة عن الصفات. طيب جاء في حديث لكنه - [00:13:45](#)
لا يفرح به لانه ضعيف جداً وهو تفكير في ذات الله. تفكروا عفواً تفكروا يرحمك الله تفكروا في الاء الله ولا تفكروا في ذات الله. هذا لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن مع ذلك فالتفكير - [00:14:07](#)
في آلائه ومخلوقاته ونعمته هذا لا بأس به ولا حرج بل يؤجر المسلم على تفكير ولكن التفكير في ذاته هذا محرم. لماذا؟ لأن الكلام في ذاته اما عن طريق النقل - [00:14:27](#)

او الرؤية. في كيفية الذات وكيفية الصفات. لم يوجد نقل في ذكر كيفية الصفات ولا كيفية الذات ولم يره احد سبحانه وتعالى في الدنيا. قال عليه الصلاة والسلام واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا - [00:14:50](#)
كما جاء في الصحيح حتى تموتوا فلم يراه احد سبحانه وتعالى في هذه الدنيا. طيب اذا يجب على دائنا في الصفات العليا والاسماء الحسنى ان يتثبتها حسب ما جاء في كتاب وسنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:10](#)
هناك حديث اخرجه الطبراني بسند مختلف فيه بعض العلماء يحسنه كثير منهم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ملعون من سأله بوجه الله - [00:15:30](#)

وملعون من سئل بوجه الله ملعون من سئل بوجه الله ثم منع سائله ما لم يسأل هجراً يقول ملعون من سأله بوجه الله. طيب وملعون من سئل بوجه الله ثم منع سائله ما لم يسأل - [00:15:53](#)
هجراً معناه ملعون من سأله بوجه الله اي من سأله بوجه الله شيئاً حقيراً او اخيراً ليس شيئاً عظيماً كالجنة الفوز بالجنة او النجاة من النار. بل يسأل بوجه الله شيء حقيراً - [00:16:21](#)

فلم ينزع الله تعالى عن ذلك كذلك يقول ملعون من سأله بوجه الله ثم منع سائله سأله رجل بوجه الله يقول ما لم يسأل هجراً الهجر ما هو القبيح والباطل. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها. ولا تقولوا هجراً وبعضهم - [00:16:41](#)

هجراً. ومنه قوله تبارك وتعالى مستكرين به ساماً تهجرُون. وفي قراءة تهجرُون يعني تقولون اذا سمعتم القرآن تقولون قولَا قبِحَا. تهجرُون يعني تقولون الهجر او الهجر وهو الكلام القبيح يؤخذ من هذا الحديث - [00:17:12](#)

انه لا يجوز للإنسان ان يسأل بوجه الله تعالى شيئاً يسيراً او حقيراً. بل ينزع وجه الله تعالى عن ذلك. كذلك من سئل بوجه الله عز وجل وهو قادر بالشروط المعتبرة ان يعطي سائله فمنعه ذلك فانه - [00:17:35](#)

كونوا ملعوناً. هذا على قول بعض العلماء في ثبوت الحديث وانهم حسنوه شواهد ومتابعاته وهو عند الطبراني في الكبير. وزيادات الطبراني عادة على امهات الكتب. المسند والصحابيين والكتب الاربعة ينظر فيها ينظر فيها حتى يتثبت المسلم من ثبوتها. نسأل الله تعالى العلم النافع ومن الصالح. ثم قال رحمه الله الباب - [00:17:58](#)

سبعة وخمسين احسن الله اليكم. باب ما جاء في اللغة وقول الله تعالى وقوله الذين قالوا لاخوانهم وفي الصحيح عن ابي هريرة صلى الله عليه وسلم لو اني فعلت لكان كذا وكذا وكان يقول قدر الله ما شاء فعل - [00:18:28](#)

تفتح عمل الشيطان في وسائل الاولى تفسير الايتين في ال عمران تانيا نهي الصريح عن قوله انه اذا اصابك شيء الثالث تعليل المسألة بان ذلك يفتح عمل الشيطان. الرابعة السادسة الحمد لله - 00:19:10

قال رحمة الله باب ما جاء في اللوم هي اصلها لو اداة شرط ولكنها غير جازمة لو لكن قال اللوا لماذا؟ سياتي ان شاء الله تعالى بيان ذلك في الحديث. وقول الله تعالى يقولون - 00:19:40

لو كان لنا من الامر شيء ما قتلناها هنا هذا هذه الاية في سورة ال عمران وتعرفون بدايتها في قوله عز وجل ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة - 00:20:00

نعاشر يغشى طائفة منكم فرقة منكم وطائفة قد اهتمتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يظنون بالله عز وجل غير الحق. اي ظن ظن الجاهلية بمعنى انهم يظنون ظن السوء - 00:20:23

بالله يظنون بالله الظن السيء بان الله تعالى لن ينصر دينه ولن ينصر رسوله صلى الله عليه وسلم ولن ينصر جنده. كل هذا ظنه المنافقون بالله تبارك وتعالى. ومن ظنهم - 00:20:47

سيء يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلناها هنا. ما قتلناها هنا يعني لو كان لنا من الامر امر النصر والتمكين شيء ما قتلناها هنا فكأنهم الان يريدون ظن السوء بالله والاعتراف - 00:21:09

على قدر الله عز وجل ويصفهون رأي النبي صلى الله عليه وسلم ورأي اصحابه الكرام يقول الامر ليس بيدهما وانما بيد محمد صلى الله عليه وسلم ولو كان الامر عندنا ما قتلناها هنا - 00:21:38

طيب فرد الله عز وجل عليهم قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مصالحهم الامر قل ان الامر كله لله الامر كله لله اي امر الكوني والامر الشرعي الامر الكوني القدري - 00:21:57

الشرعي كله لله عز وجل. فهو الذي يدبر الامور حتى لو كنتم في بيوتكم فان الاسباب لن تدفع عنكم قدر الله لن تدفع عنكم قدر الله. بل سياتيكم الموت. واذا قال في الاية الاخرى اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في - 00:22:21

مشيدة. اذا الامر كله لله عز وجل. ولن ينفعكم هذا الاعتراف على قدر الله. بل سياتيكم ما قدر الله العبد ذو ظجر والرب ذو قدر والدهر ذو دول والرزق مقسوم. الخير اجمع فيما اختار خالقنا - 00:22:46

وفي اختيار سواه اللوم والشوم ولذلك جاء في رواية عن الامام عمر ابن عبد العزيز رحمة الله تعالى يقول رواها عنه يحيى ابن سعيد سمعت عمر ابن عبد العزيز الاموي رضي الله عنه ورحمه الله يقول ما اصبح بي - 00:23:11

هوى ما اصبح بهوى في شيء سوى ما قضى الله عز وجل. ما قضى الله عز وجل. اي الذي يقضي لي الله سبحانه وتعالى هو الخير عاجلا واجلا ثم قال الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لاطاعونا ما قتلوا - 00:23:34

يقول الله عز وجل هؤلاء المنافقون قالوا لاخوانهم القرابة وقعدوا من الذين قعدوا هم المنافقون. لو اطاعونا ما قتلوا قطعونا اي في البقاء. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قرر في غزوة احد الخروج عليه الصلاة والسلام. هو واصحابه فخرج - 00:23:57

خرجوا من المدينة. طيب وقاتلوا خارج المدينة صلى الله عليه وسلم. هؤلاء المنافقون الذين انسحبوا مع عبد الله ابن أبي رأس المنافقين قالوا لاخوانهم وقعدوا لاطاعونا ما قتلوا. لو انهم جلسوا عندنا - 00:24:24

ومكثوا عندنا ما قتلوا من اخبركم بذلك كيف لكم ان تعلموا قدر الله عز وجل؟ هذا من اعتراضهم على القدر. هذا من اعتراضهم على قدر الله عز ولذلك فالقدر عند المسلمين وعند اهل السنة والجماعة من اركان - 00:24:43

الايام فمن انكر القدر فانه كافر. نسأل الله العافية والسلامة. ولذلك كان المشركون ينكرون القدر فانزل الله عز وجل ان المجرمين في ضلال وسعار. يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا - 00:25:07

مس سقر ان كل شيء خلقناه بقدر. ومررت معنا الطوائف الاربعة القدر طائفة القدرة الذين ينكرون القدر ويقولون ان الامر انف وطائفة جبرية والثالثة الابليسية احسنت. الابليسية قالوا القدر يتعارض مع الشرع والشرع يتعارض مع القدر. الرابعة اهل السنة والجماعة الذين انكروا - 00:25:28

عفوا الذين اتبتوا القدر واتبتو ان كل شيء بقضاء الله تعالى وقدره. وان المشيئة النافذة هي مشيئة الله. وان للعبد مشيئة لكنها داخلة تحت مشيئة الله والدليل لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاوفون الا ان يشاء الله رب العالمين. طيب - 00:26:01

اذا رد على هؤلاء المنافقين انهم انكروا القدر وانهم ظنوا الظن السوء بالله تبارك وتعالى وانهم ظنوا سوء الظن السوء بالنبي صلى الله عليه وسلم وباصحابه. وكذلك ظنوا ايضا انهم باعتراض - 00:26:26

على القدر انهم كانوا على حق والحق انهم على على باطل واضح يقول جاء في الصحيح عن ابي هريرة هذا في صحيح الامام مسلم وكذلك ايضا اخرجه الامام احمد عن ابي هريرة رضي الله - 00:26:47

الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احرض على ما ينفعك. في بداية الحديث المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف. وفي كل خير المؤمن قوي باي شيء؟ قوي بایمانه. قوي بایمانه بتقوى - 00:27:07

للله عز وجل. قوي بيقينه بظنه بالله عز وجل. وليس المقصود بالجسد لان هذه هبة من الله تبارك وتعالى اعني قوة الجسد. طيب فالمؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف - 00:27:25

يقول وفي كل خير احرض على ما ينفعك. هنا فيه بذل الاسباب لانه لا يتعارض مع القدر - 00:27:45

ليتعرف مع القدر. ولذلك ماذا قال الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم؟ يا رسول الله ان لي ناقة اعقلها او اتوكل. قال اعقل وتوكل فامرها بان يعقله وان يتوكل على الله عز وجل فيبذل السبب. وكذلك هنا يحرض على ما ينفعك في - 00:28:05

واخرتك ودنياك. ولا تعتمد على القدر قد مر معنا ان القدر يحتاج به على ايش؟ على المصائب ولكن لا يحتاج به على المعائب ولا يحتاج به على الكسل ولا على العجز - 00:28:25

ما يقول انا عاجز لا اعمل لا اريد ان اعمل لماذا؟ قال الله عز وجل قدر لي ذلك. نقول لا ما يصلح هذا. لكن يحتاج به على اذا اصبت بمصيبة بمرض يا فلان قال نعم قدر الله وما شاء فعل. هذا صحيح. احرض على ما ينفعك الحرص على ما ينفع. من بذل - 00:28:45

وهو وهو الكيس. وهو الكيس. طيب وظده العجز وظده العجز. قال واستعن بالله. استعن بالله. اطلب العون من الله. ومن ذلك قول لا حول ولا قوة الا بالله ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:29:05

احدهم قبل ايام اتصل يقول تعرضت لمصائب كثيرة ولمشاكل ولاماڑاط فجلست على المصلى وصليت في الليل وقرأت ما تيسر لي واستدمنت قول لا حول ولا قوة الا بالله وقلت هل تعلم فضلها؟ قال لا ولكنها من الاذكار فاكتثرت منها. فقلتها حتى غلبني النوم. حتى غلبني - 00:29:29

النوم يقول فرأيت رؤية طويلة وقصها لا اريد ان اقصها ولكن يقول من ضمنها قال لي صوت في البيت ابشر بخير. ابشر بخير انت واهل بيتك. فقلت ولما؟ قال لانك اكتثرت من قول لا حول ولا قوة - 00:30:00

قوة الا بالله طيب رؤيا المؤمن تسره ولا تغره يستأنس بها المسلم يستأنس بها المسلم. ولا يثبت بها حكم شرعى لا يثبت بها حكم شرعى. طيب الا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ان اقرها فانها تكون رؤيا حق وشرع - 00:30:20

كما في رؤيا عبد الله بن زيد للاذان طيب ثم قال واستعن بالله. اطلب العون من الله عز وجل. لا يجوز لك ان تستعين بغير الله في امر لا يقدر عليه الا - 00:30:43

اما الامر الذي يقدر عليه المخلوق لا حرج. تقول اعني ناولني القلم احمل معى احمل معى المتابع. طيب قال عليه الصلاة والسلام وتحدين وتعين ذا الحاجة الملهوف هذا لا حرج فيه. طيب ولكن في الامر الذي لا يقدر عليه الا الله لا - 00:30:58

الا الا بالله تبارك وتعالى. ولا عندكم ايش؟ ولا تعجز بالنون بالنون. وبندر عندك بالنون؟ ايه شيخ فهد عندك بالنور ولا بالنون ولا بدون نون؟ في نسخة بدون نون. بدون نون. اي خالفت نعم. نعم - 00:31:20

بالنون اي نعم اما التي في مسند الامام احمد وصحيح مسلم ليس فيها نون ولا تعجز ولا تعجز ولكن جاءت في آآ مسند ابي بكر البزار بالنون والاصح ولا تعجز - 00:31:48

ولا تعجز طيب من الفعل عجز طيب قال يا ويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فأواري سوء الاية ولا تعجز. طيب استعن بالله
ولا تعجز. فان الله سمعك سبحانه وتعالى - 08:32:00

ولا تعجز فان الله سيعينك سبحانه وتعالى - 00:32:08

وان اصابك شيء فلا تقل اصابك شيء من الذاي او المصائب او الضرر فلا تقل لو اني فعلت كذا لا عندكم كذا لا التي في الصحيح والمسند ما في، كذا ليست موجودة. الصواب فلا تقا، لو اني، فعلت - 00:32:28

كان كذا وكذا كان كذا وكذا. ما في الا اني فعلت كذا ما فيه. يعني لو هاي تفيد الاعتراض الان. تفيد الاعتراض على قدر الله وقضاء عز وجل. لكن، كذا وكذا الذي، اعملك بهذا انك له فعلت السبب سينفعك هذا السبب - 00:32:54

ما الذي اعلمك بهذا؟ لا احد. اذا هذا ظن. وهو ظن سيء لانك اعترضت بهذا الظن على قضاة الله تعالى وقدره يقول ولكن قل قدر الله
00:33:17 - محاولة فعالة قد أهان الله تعالى محاولة قد أهان الله تعالى

الله يحيى - هذا الذي حذر قدر الله تعالى - والمعنى - 00:33:37

الله يعني هذا الذي حصل هو قدر الله تعالى والمعنى -

يُنفعك شيئاً عند الله ولا ينفعك عند نزول المصائب - 00:33:57

يقول فان لو تفتح عمل الشيطان تفتحون الشيطان لماذا تفتحون الشيطان؟ لأن فيها اعتراض على قدر الرحمن وما كان فيه اعتراض على الله تعالى وعلى قدره وعلى قضائه فان ذلك من من عمل الشيطان. هذا من عمل - 00:34:17

الْمَلَكُ الْمُكَبِّرُ الْمُنَعِّذُ الْمُنَجِّذُ الْمُنَجِّذُ الْمُنَجِّذُ

هنا يقول ولا قل لو اني فعلت لكان كذا وكذا. جاء في رواية الامام احمد بن حنبل رحمة الله قوله واياك - 00:34:39

لو واياك ولوها هكذا هذا لفظ. طيب فان الوا تفتح عمل الشيطان. واضح هذا او لا؟ طيب. اما في، رواية الامام مسلم لا.

تقل لو اني فعلت - 00:35:08

كُنْ غَنِيًّا بِنَفْقَ مَالِهِ فِي مَرْضَةِ اللَّهِ فَقَالَ لَوْ أَنْ لِي مِثْلَ مَالِ فَلَانْ لَصَنْعَتْ بِهِ كَمَا يَصْنَعُ. قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهُمَا فِي الْأَجْرِ
سَعَاءَ إِمَادَاءِ الْأَنْزَلِهِ لَنْ - رَعْمَا الْخَرْبَ - 11:36:00

واضح هذا؟ طيب ومنه قوله صلى الله عليه وسلم قوله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع لما اعترض عليه الصحابة لماذا نحل؟
من احرابنا مذكرة احرابنا من مفهوم حجة اليمارات قال ممذنك بذا تقطعت مذنبك ما لا يهدى فقل على الله العلام ما لا يهدى

00:26:30

او لو استقبلت من امری ما استدبرت لما سقت الهدي ولجعلتها عمرة ولا احللت معكم. في رواية كثيرة عنه صلی الله عليه وسلم
فيقصد هو تميـنـ الخـبـرـ مـاـ يـقـصـدـ الـاعـتـاظـ عـلـ قـدـ اللـهـ عـزـ وـحـاـ فـفـةـ بـبـ لـهـ وـلـهـ 00:37:00

بعض الناس لو تقول مثلا له يا فلان لو تحظر مثلا مجلس الذكر في البيت الفلاني او في بيت الله قال يا اخي لا تقل لو لماذا؟ قال لو تفتح عما الشيطان او ما تفتح من الشيطان و ما تفتح في ما اعتدنا عليه قد الله عما امانته الخبر طبع - 00:37:20

فهذا من الخير الذي يؤجر عليه الانسان. ولذلك كان بعث الصحابة يأتي من اه خارج المدينة وتكون له رائحة ويحضر الجمعة مع النبي

قال واجب - 00:37:40

مستحب مؤكداً ولكنه لا يصل يعني غسل الجمعة الى درجة الوجوب الا اذا اذى غيره برانحته فقد يقال - 00:38:08

للوجوب هذا الحديث كما قلت لكم اخرجه الامام احمد ومسلم وغيرهما. يقول تفسير الایتين هذا في في مسائل في ال عمران وفيهما رد على المنافقين الذين اعترضوا على قدر الله واسأعوا - 00:38:28

الظن بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم. وفيه تزكية المنافقين لانفسهم. يذكرون انفسهم. يعني ماذا يقولون لو كان لنا من الامر شيء من النصر الامر بيمنا النصر رأينا ما قتلناها هنا اذا هم يذكرون - 00:38:48

يبينما يظنون بالله تعالى وان السوء ويظنون بالنبي صلى الله عليه وسلم وباصحابه الكرام رضي الله عنهم. وهذا انتهى الامر الى هذا الحد؟ الجواب لا. في كل زمان ومكان تجد ان بعض الناس يعترض على قدر الله عز وجل - 00:39:08

ويسيء الظن بالله. كما يحصل الان في حال المسلمين. بعض الناس يظن بالله تعالى ظن السوء. يقول خلاص. لن تقوم المسلمين قائمة سبحان رب العظيم وain انت من قول الله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين. ان تتصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم. ain انت من هذا؟ يقول لا لكن الواقع - 00:39:28

اشد بخلاف ذلك. اقول ولو شهد الواقع بشيء من الامر الذي جعل المسلمين يكون في هذا الزمن مهزومين مغلوبين الا انهم اذا رجعوا الى الله تعالى فان الله تعالى يبدل حالهم الى الافضل والاحسن. ولكن لا تسيء الظن - 00:39:51

بالله عز وجل قال الله تعالى ان الله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. لا بد ان نغير ما انفسنا حتى تتبدل حالتنا وتتغير حالتنا الى الافضل ويغير الله تعالى ما بنا. نقبل على الله تعالى بالتوبة. بالاستغفار - 00:40:11

نقبل على الله تعالى بالاعمال الصالحة بالايام. عندها باذن الله ستتبدل حالتنا وحال جميع المسلمين الى الى الافضل والله سبحانه وتعالى لا يخلف الميعاد. الثانية النهي عن الصريح النهي صريح عن قول لو اذا اصابك شيء يعني - 00:40:31

لو التي تفيد الاعتراض على القضاء والقدر؟ نعم. هناك نهي صريح وهذا محرم. لانه ينافي كمال التوحيد وفيه التسليم بالرضا التسليم والرضا بالقضاء والقدر. لانه من التوحيد اعني التسليم بالقضاء والقدر من التوحيد - 00:40:51

الثالثة تعديل المسألة بان ذلك يفتح عمل الشيطان. نعم. والشيطان يفرح بهذا ان تقول لو وتعترض على مصائب وتعترض على ما اصابك من الاذى والامراض والوصب والهم والغم يفرح بهذا والواجب عليك ان تستعين بالله - 00:41:13

وتدعوا الله تعالى ان يرفع عنك ما نزل بك وان يدفع عنك ما لم ينزل بك من ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعيذ بالله من هذه فيقول اللهم اني اعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء - 00:41:33

القضاء وشماتة الاعداء. هكذا كان يستعيذ نبينا صلى الله عليه وسلم. الرابعة الارشاد الى الكلام الحسن. مثل قدر الله وما شاء فعل ان تسلم لله تعالى بالقضاء والقدر. ولكن ليس على المعايب. المعايب لابد ان تتوب منها. واما المصائب فانك تسلم - 00:41:53

تعالى لكل ما قدره الله تعالى وقضاء. الخامسة الامر بالحرث على ما ينفع مع الاستعانة بالله. يجب عليه ان احرص يا اخواني الهدایة ما تأتي لقلب مسلم وتدخل مبشرة العلم ما ينام الانسان ويقوم وقد اصبح عالما. محمود جعلك الله بوعا - 00:42:16

ما ودك تأمن؟ ها حويرد جعلك الله بؤبوعا ليش امنت يا حويرد؟ عشانى دعيت ركعة الله يجزيك خيرها تعرف ايش معنى ابا حبيب؟ بؤبوعا لا ان شاء الله ما انت بؤبوعا - 00:42:42

واحد من الاخوة يوم قلت له جعلك الله بؤبوعا قال بؤبوعا العين. فقلت لا. هذا شيء ثانٍ يا بؤبوعا غير بؤبوعا. يعني جعلك الله عالما بأبي علماء ابا بؤبوعا لا يكفي بؤبوعا واحد. بؤبوعا - 00:43:07

بؤبوعا واحداً ان شاء الله. طيب يقول الامر بالحرث على ما ينفع. احرص على ما ينفعك وابذر وعليكم السلام ورحمة الله. وابذر الاسباب واستعن بالله عز وجل. طيب واستعن بالله عز وجل فان الله تعالى سيعينك. واكثر من لا حول ولا قوة الا بالله - 00:43:26

وكان صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. طيب قاله لمعاذ رضي الله عنه السادسة طبعاً ارشد اليه معاذ ولا قال يا معاذ اني احبك. السادسة قال النهي عن ضد ذلك وهو العجز. ضد ماذا؟ ضد الكيس - 00:43:46

هو الحرث على ما ينفع والاستعانة بالله ظده العجز ان يعجز الانسان عن ذلك. والواجب عليه ان يستعين بالله سبحانه وتعالى وان

يبذل الاسباب. تلاحظون ان الاسلام يجعل الانسان يعيش بوسطية تامة. ما - [00:44:08](#)
ينقطع عن الدنيا ويقول انا استعين بالله فقط لكي لن اعمل شيئا. نقول هذا كرهانية النصارى التي ابتدعواها طيب في الصوامع ولا
يغدون شيئا للدنيا. ورهانية ابتدعواها ما كتبناها عليهم. طيب - [00:44:28](#)

اما المسلم فانه يعمل ويستعين بالله عز وجل. ويعمل ويتوكل على الله تعالى. ونبينا صلى الله عليه وسلم سيد المتكفين ظاهر في
غزوة احد بين درعين لبس درعين جعل احدهما ظهرا للآخر والآخر باطننا - [00:44:48](#)

الاخري. طيب ومع ذلك هو سيد المتكفين. والله تعالى قد عصمه وحفظه وبذل الاسباب صلى الله عليه وسلم حتى يبين لامة انه اه
سيد المتكفين بالقول والعلم والعمل. ما هو مجرد قول انا متوكلا على الله سبحانه وتعالى - [00:45:08](#)

اذكر بعضهم يتترك العمل كلية سواء في الدين او في امور الدنيا ويقول انا متوكلا على الله عز وجل هذا ليس من التوكل لا بد
فيه من بذل الاسباب. اسأل الله تعالى ان يعيننا واياكم على ذكره وشكره وحسن عبادته. والله اعلم وصلى - [00:45:28](#)

الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:45:47](#)